الخلق ويجعلون عتقه سيدهم عبيدا لهم فان ذلك عندهم من اعلى
طبقات سوء الادب • ومن هنا كانوا عبيدا لله خالصين لم يسترقهم
شي من مملكة الدارين ولو اعطاهم الحق تعالى شيا قبلوه ادبا
ثم خرجوا عنه في الحال لربهم حيا منه ان يراهم مشاركين له
في وصف من الاوصاف فليس فرحهم سوى باقبال الحق عليهم
وليس حزنهم الا على ادبارهم عنه لا غير فلو اعطاهم الجنة كلها
او لم يعطهم منها شيا كان هو عندهم سوا العدم فهو ديدنهم دوما
في الكونين في ملكهم وشكرهم لله تعالى انما هو من حيث ذلك لا غير
فافهم ذلك فانه نفيس جدا ويؤيد ما قلناه من عدم
ملك العبد مع ربه صريح لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل
فتاي وفتاتي وبالجملة فليس في الدارين نعيم اكبر من نعيم
مجالسة الحق تعالى ولذلك ورد ليس يتحسر اهل الجنة
الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها وذلك انهم
لا يجالسون الله تعالى في الجنة الا بقدر مجالستهم له من ذكر
في دار الدنيا وان كانت الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا
في مجالسة الحق تعالى في دار الدنيا كالنواة الكامن فيها
اغصان واوراق وثمار فربما تكون الذرة في مجالسة العبد
لربه في الدنيا تضعف له في الاخرة الف الف ضعف والى اكثر
الى الابدين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء • فيحتاج العامل
بهذا العهد الى شيخ يرشده الى مشاهدة الرجال في ذلك
والله عليم حكيم **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا ان
العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين
وروى البخاري مرفوعا المملوك الذي يحسن عبادة ربه
ويودي الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له
اجران • **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا ثلاثة لهم
اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم
والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه • ورجل
كان له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران • **وروى** الشيخان مرفوعا
للعبد المملوك المصلح اجران وكان ابو هريرة يقول والذي
نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي
لاحببت ان اموت وانا مملوك • **وروى** الطبراني مرفوعا
ان عبدا اطاع الله تعالى واطاع مواليه فادخله الله الجنة
قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي
في الدنيا فاجزيته بعمله وجازيتك بعملك • وفي رواية

للطبراني مرفوعا ان عبدا ادخله الله الجنة فراى عبده فوق
درجته فقال يا رب هذا عبدي فوق درجتي فقال الله جازيته
بعمله وجازيتك بعملك • **وروى** الترمذي وحسنه وابن
حبان في صحيحه مرفوعا عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة
شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه
وروى الترمذي والطبراني مرفوعا ثلاثة على كثبان
المسك اراه قال يوم القيامة • عبد ادى حق الله وحق مواليه
الحديث • وفي رواية ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم
الحساب هم على كثبان من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق فذكر
منهم وعبدا احسن عبادته فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين
مواليه وفي رواية للطبراني مرفوعا اول سابق الى الجنة
مملوك اطاع الله تعالى واطاع مواليه والاحاديث في ذلك
كثيرة والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نرغب كل غني في عتق عبيده واما اخر العتق
لا سيما ان كان كثير الذنوب كالحكام وحاشيتهم وقضاة الارياف
الذين يتهورون في الاحكام ونعلم الفقير الذي لا يطيق عتق العبيد
ان من فضل الله تعالى للفقراء ما هو كعتق رقبة كل منه ما روى
في الصحيحين ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير عشر مرات
كان كعدل رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن قالها مائة مرة
كان كعدل عشر رقاب • وورد ايضا من قال كل يوم اللهم اني
اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك مرة واحدة عتق ربعه من النار فان قالها
مرتين عتق نصفه فان قالها ثلاثا عتق ثلاثة ارباعه
فان قالها اربع مرات عتق كله والاحاديث في ما هو كعدل رقبة
او رقاب من الاعمال كثيرة مشهورة لمن تتبعها في السنة والله تعالى اعلم
وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا ايما رجل اعتق امرا
مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار ولما سمع بذلك
علي بن الحسين فبادر الى عبد اعطي فيه عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه
وفي رواية للشيخين مرفوعا من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو
منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه • **وروى** الترمذي وابن ماجة مرفوعا
ايما امرئ مسلم اعتق امرا مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه
عضوا منه وايما امرئ مسلم اعتق امراتين مسلمتين كانتا فكاكه
من النار يجزي بكل عضو منهما عضوا منه • وفي رواية للامام احمد باسناد